

حول الصحوة الإسلامية

مسارها الصحيح والمطلوب. ([77]) 12- الدوران حول الذات وعدم فتح الجسور مع الآخرين إن حركة الصحوة الإسلامية لا تتم ولا تتحرك في فراغ بل تعيشها اتجاهات أخرى، وعليها أن تمد الجسور معها. فرغم أن الاتجاهات العلمانية والقومية والاشتراكية وأمثالها شكلت في عقود خلت عقبات كأداء أمام الصحوة فإنها بحاجة اليوم للتعايش مع الصحوة، ولا بد للصحوة من فتح حوار معها. وربما يجرها الحوار إلى نوع من المهادنة وربما التعاون للقضاء على التخلف والتفرقة القاتلة ومحاربة العدو الأكبر. أما الانغلاق ورفض الآخر فربما جمّع القوى ضدها وأفشل خططها. بل إن فتح جسور مع حركة المعنويات في العالم والجهات الخيرة، والمدافعة عن حقوق الإنسان والمحرومين والمستضعفين سوف يعود بالخير. وقد شهدنا أخيراً بعض محاولات الانفتاح. ([78]) 13- الاتجاه القطري والإقليمي ونحن نلاحظ أن بعض عناصر الصحوة والحركة الإسلامية يتجه اتجاهًا ذاتيًا قطريًا أو إقليميًا ينعزل به عن اهتمامات مجمل التحرك العام بل ويعمل على تكوين خصائص جغرافية له ينذر نفسه لها ولا يهتم بالخروقات التي تحدث في أماكن أخرى إلا اهتماماً عابراً بحجة (الأقربون أولى بالمعروف) متناسين أن العدو سيتفرد بهم بعد أن يفقدوا مدد الأمة. على أن الأطر الجغرافية نفسها قد تتحول إلى قيود وعوامل لتصفية النظرة الإسلامية العالمية وهي أهم ركائز الصحوة